السيد مسلم بن السيد حمود الحسيني الحلي

وأثره الفكري في العراق(١٩١٦- ١٩٨١م)

أ.د.قحطان حميد كاظم العنبكي كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

البريد الإلكتروني:drqahatanhamed@gmail.com الموبايل: ٠٧٧٢١٧٢٨٨٥٦

المقدمة

أنجبت مدينة الحلة في القرن العشرين رجلًا قديرًا من أهل العلم والخبرة والاجتهاد، هو السيد مسلم بن السيد حمود الحسيني الحلي(١٩١٦-١٩٨١م)، وكان من الرجال العظماء الموسوعيين الذين أثروا العراق بعلمهم وعملهم ،وقد نبغ السيد مسلم بشكل مبكر وحصل على الاجتهاد في علوم الدين، فضلًا عن كونه فقيهًا مجتهدًا كان شاعرًا ومحققًا ومتكلِّمًا وفيلسوفًا إسلاميًا كبيرًا، درس على أيدي كبار العلماء في الحوزة العلمية منهم السيد أبو الحسن الأصفهاني،وكان من تلامذته السيد علي الحسينيّ السيستانيّ، والشيخ علي الغرويّ، والشيخ بشير حسين الباكستانيّ النجفيّ، والسيد علي البغداديّ الحسنيّ.

كما اشتهر السيد مسلم الحلي (رحمه الله) بأنه كان بليغًا وضليعًا باللغة العربية، وله قصائد عديدة ومن أخلاقه العالية كان يتصدق كثيرًا على الفقراء، وكان متواضعًا مع جلسائه من خاصته والعامة من الناس ، وكان يعتقد بضرورة نشر الثقافة الدينية في صفوف الشباب الجامعي، فضلًا عن ذلك رؤيته الفلسفية للكثير من أمور الحياه ومشكلاتها. ولتسليط الضوء على هذه الشخصية العلمية والفقهية والأدبية..، وبيان أثرها في الحياة الفكرية في العراق جاء هذا البحث لمعالجة هذه المشكلة.

وزعت مادة البحث على مقدمة وخاتمة وثلاثة مباحث تناول المبحث الأول طلائع النهضة الفكرية في الحلة وولادة السيد مسلم الحلي ونشأته العلمية معرجًا على بداية النهضة الفكرية في مدينة الحلة وولادة السيد مسلم الحلي ونسبه ونشأته العلمية وبعض سجاياه الاجتماعية، وبين المبحث الثاني نشاطه الديني في بغداد وآثاره الفكرية المؤلفة المنشورة والمخطوطة ودوره في التقريب بين المذاهب الإسلامية، ودرس المبحث الثالث نشاطه في الشعر، واهتماماته العلمية، والفلسفية ووفاته. اعتمد البحث على الكثير من المصادر والمراجع تفاصيلها في ثبت المصادر.

المبحث الأول

طلائع النهضة الفكرية في الحلة وولادة السيد مسلم الحلي ونشأته العلمية

أولاً: طلائع النهضة الفكرية في الحلة

إن لمدينة الحلة عمقًا حضاريًا منـذ تاريخ إنشائها على يد أبو الحسن علي بن مزيد الأسدي الذي حكمها في المدة (١٠١٢م –١٠١٧م)، ثم مصّرها سيف الدولة صدقة الأول بن منصور بن دبيس الأول بن علي بن مزيد الأسدي في بداية القرن الثاني عشر الميلادي، والـذي اهتم فيها بالعمران والإدارة وكآفة الميادين العلمية، والثقافية، والأدبية، والفنية، وقد وجد رجال الفكر والأدب والثقافة الرعاية فأقبلوا عليه، وقد تعاقب في تلك الأسرة رجال حرصـوا علـى رعاية وتكريم أهل الفكر والثقافة والأدب والفن[١]؛ لذلك كانت مدينة الحـلة الأرض الخصبة التي أصبحت ميدانًا واسعًا لحركة علمية، وثقافية، وأدبية، وفنية، حتى تزاحم فيها أهـل الفكر والمعرفة ولاسيّما في ميدان الفقه، فانتقلت الحوزة العلمية من النجف إلى الحلة زمن العلامة الكبير جعفر الهذلي (ت١٢٧٧م) الملقب بـ (المحقق الحلي)، فكان مجلسه يضم أكثر من أربعمائة عالم ومجتهد[٢].

وفي هكذا بيئة وظروف، كان لابد من نتاج فكري يميز مدينة الحلة عن غيرها فبدأت المجالس الأدبية، والتعليم، والصحافة الـذي بدأها المؤرخ عـبد الرزاق الحسني عام (١٩٢٧م)، عندما أصـدر العدد الأول من جريدة الفيحاء في ٢٧ كانون ثاني، ثم تطورت المكتبات وفن الطباعـة في الحلة وبدأت المدينة تأخذ دورها فـي حـركة النهوض الفكري في العراق، وقد ذكر الدكتور صباح نوري المرزوك (رحمه الله) بمؤلفه: (النهضة الفكرية في الحلة.أرشيف الحياة الثقافية في الحلة منذ تأسيسها حتى اتخاذها عاصمة للثقافة العراقية)[٣] مترجمًا لنا حياة(٥٦٧) مفكرًا ، وشاعرًا ، وأديبًا ، وفنانًا في(١٨٥) صفحة من القطع الاعتيادي، بدأ ترجمته في الفصل الأول الذي خصصه للنهضة العلمية فبين لنا الظروف التي نشأت فيها، مترجمًا لنا حـياة (١٢٥) عالمًا ، وفقيهًا، وفي متابعة لتواريخ وفيات العلماء والفقهاء الذين ذكرهم المرزوك في هذا الفصل نجد أن الحلة أنجبت(١٠٨) عالمًا منذ تأسيسها وحتى نهاية القرن الثامن عشر، أما القرن العشرين فقد عاش فيه أحد عشر عالـمًا وفقيهًا ، منهم السيد مسلم بن حمود بن ناصر بن حسين آل عزام الحسيني الحلـي[٤]،كما أفرد الدكـتور المرزوك الفصل الثاني للنهضة الشعرية ، إذ أشار إلى ازدهار الشعر وقـد ترجم لـ (٢٨٦) شاعرًا، فضلًا عن نهضة القرن العشرين وعـدد

شعرائها(١١٣) شاعرًا، بضمنهم (٤) شاعرات ، و(٣٠) شاعرًا شعبيًا،وفي طليعة أولئك الشعراء موضوع بحثنا هذا[٥].

ثانياً: ولادتهُ ونسبه ونشأته العلمية وبعض سجاياه الاجتماعية

هو السيد مسلم بن حمود بن ناصر بن حسين بن علي الحسينيّ الحليّ، ولد عام (١٣٣٤هـ-١٩١٦م) في مدينة الحلة ، كان السيد مسلم حليَّ المولد والنشأة، ونجفيّ التعلّم والدراسة، فهو حتى السنة الحادية عشرة من عمرهِ تربى في مدينة الحلة[٦]، وفي كنف والدهِ السيد العلامة حمود بن ناصر آل العالم الحسينيّ الحليّ المتوفى عام (١٣٧٢هـ)، وبعد ذلك وفي عام(١٣٤٥هـ)عزم السيد مسلم على أن يشد الرحال إلى مدينة النجف الأشرف، حاضرة العلم ودوحة الثقافة، ليكون تلميذًا على يد علمائها الأعلام، أعلام الفقه، والأصول، والفلسفة، والمنطق والعرفان[٧]،وبدأت ملامح شخصيته العلمية والأدبية تتضح شيئًا فشيئًا حتى أضحى شاعرًا كبيرًا وفقيهًا مجتهدًا ومحققًا متكلِّمًا وفيلسوفًا إسلاميًا بارعًا ، ونال الاجتهاد المطلق في الحوزة العلمية في النجف الأشرف[٨].

والسيد مسلم هو والد العالم البيولوجي العراقي والكاتب السياسي والأستاذ الجامعي الدكتور محمد مسلم الحسيني وأخ العلامة السيد هادي الحسيني- إمام مسجد القطانة- في مدينة الحلة. وابن عم كلّ من عالم الآثار المعروف الأستاذ طه باقر وعضو البرلمان في العهد الملكي شاعر ثورة العشرين السيد محمد باقر الحلي[٩].

نَهل السيد علومَهُ ومعارفَهُ من معين الأعلام في عصرهِ، وكان من أولئك الأعلام :الشيخ ضياء الدين علي محمد علي النجفيّ العراقيّ، والشيخ محمد حسين الحاج محمد حسن معين التجار الكمبانيّ الأصفهانيّ،والشيخ مرتضى الشيخ علي محمد النجفيّ الطالقانيّ، والشيخ حسين الشيخ علي الشيخ محمد رضا الشيخ موسى الشيخ جعفر كاشف الغطاء،والسيد حسن السيد آغا بزرگ عليّ أصغر فتح علي إسماعيل الموسويّ البجنوردي[١٠].

تتلمذ على يد السيد مسلم نخبة من الشخصيات العلمية والدينية التي كانت ومازالت ترفد حركة العلم والمعرفة، وتقوّي أركان الدين وأواصر المعتقد، ومن بين تلك الشخصيات :السيد علي الحسينيّ السيستانيّ،والشيخ علي الغرويّ،والشيخ بشير حسين الباكستانيّ النجفيّ، والسيد علي البغداديّ الحسنيّ، والشيخ حسن عوض الحليّ[١١]،والعلامة الشيخ جواد الخالصي والقاضي محمد اللويم- الإحساء- والخطيب السيد حسن الكشميري والشيخ عبد الأمير الجمري- عضو البرلمان البحراني- وولده رجل الدين السيد عزيز الحسيني الحلي والسيد محمد علي رجائي- رئيس جمهورية إيران الإسلامية سابقًا- وغيرهم الكثير. كما درس على يده لفيف من أساتذة الجامعات والمثقفين أمثال : الأستاذ الدكتور عبد الجبار

الرفاعي، والسفير الدكتور السيد علاء الجوادي الموسوي،والدكتور السيد علي الحسيني، والدكتور بهاء الوكيل، والدكتور محمود الربيعي،والدكتور محمد طه السلامي والأستاذ شفيق الكمالي- وزير سابق- وغيرهم[١٢].

ومن أخلاقه العالية أنه كان يتصدق سرًا على الفقراء، فقد كان يستر عطائه ويتصرف مع الفقير بطريقة حكيمة ليحفظ له كرامته، وكان متواضعًا مع جلسائه والعامة من الناس يبتسم لهم ويصرف لهم جهده، وعندما يطول درسه يحاول أن يلقي نكتة من حكايات العلماء ليجعل الجلسة مشوقة[١٣]. وكان حينما يدخل درسه الخاص مع تلميذه سماحة اية الله السيد علاء الدين الموسوي الغريفي ابن السيد موسى الغريفي امام حسينية الكريمات، كان طلابه ينصتون له بشدة لما للدرس من خصوصية خاصة تليق بتدريس العلماء أمثال السيد علاء الدين الغريفي الذي حضر عليه الأصولين الفقه والكلام[١٤].وحظَي السيد مسلم بثقة الخاصّة والعامة من الناس، فبعد أن أجيز بالاجتهاد من لدن أستاذهِ الشيخ الإمام كاشف الغطاء الذي طلب من السيد مسلم القيام بأعباء الشؤون الدينية في بغداد، ولم يكن الطلب من قبل الشيخ فقط، وإنما كان من قبل أهالي بغداد أنفسهم، فما كان من السيد إلا أن لبّيَ الطلبينِ معًا[١٥].وهذه النشأة الأسرية، والتربية الدينية والمكانة الاجتماعية الحسنة، جعلت من السيد مسلم رجل علم، وفقه، وثقافة وأهلته ليمارس نشاطًا اجتماعيًا وشرعيًا واضحًا في العاصمة بغداد، وأن يترك خلفه آثارًا فكرية كبيرة نبينها في المبحث الثاني من هذا البحث.

المبحث الثاني

نشاطه الديني في بغداد وآثاره الفكرية المؤلفة المنشورة والمخطوطة ودوره في التقريب بين المذاهب الإسلامية

أولًا:نشاطه الديني في بغداد

نال درجة الاجتهاد وعيّن مدرّسًا في مدرسة محمد حسين كاشف الغطاء بعد أن أنتقل إلى مدينة الكاظمية منتدبًا من قبل آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني من أجل التدريس فيها. وفي بغداد أسّس السيد جمعية عُرفت باسم (جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية)، وقد عمد في هذه الجمعية إلى فتح مدرسة دينية اضطلعت بنشر النشرات والكتب، وإقامة الاحتفالات الدينية المختلفة. وكان السيد مسلم الحلي متنقلًا بين الحلة وبغداد وكان أهل الحلة وأهل بغداد يتزاحمون على الحظوة به والاستفادة من علومه الدينية، أما هو فكان يرتاح الى عمله في الحلة ومع أهلها إلا انه كان يعتقد بضرورة التواجد في بغداد ليتوسع في نشر الثقافة الدينية في صفوف الشباب الجامعي وعلى المستويات كافة ، فكان الكثير

من الشباب يحضر دروسه، وكان أهل الاختصاص في الفلسفة، والعلوم الفقهية، واللغة العربية يشتاقون لمناقشاته الحرة، وكانت تلك الحلقات تتسع أحيانًا لأعداد كبيرة من الحاضرين للاستفادة من تلك المناقشات المفتوحة مع بعض أساتذة الجامعة وطلبتها ومن مختلف الكليات ومنهم طلبة كليات: الطب، والطب البيطري، والهندسة، والعلوم، والتربية[١٦].

وكانت تقيم معه في بغداد أسرته منهم أبنه الكبير السيد عبد العزيز وأبنه الشاب السيد محمد الطالب في كلية الطب ببغداد آنذاك وكان معه أيضًا أحفاده من أولاد السيد عبد العزيز، ومن المهم أن نذكر بأن السيد مسلم قد تميز بميزة خاصة في مواضيع اجراء عقود الزواج والطلاق، فقد كان يمضي عقود الزواج ويمتنع عن إجراء عقود الطلاق ويكرهها ويرفض أن يكون طرفًا فيها[١٧].وكان أهل مناطق الكرخ يحضرون لأداء الصلوات اليومية جماعة من مناطق باب السيف، والشواكة، والكريمات، والدوريين والبيجات ،ومن الحارثية، والكاظمية، والبياع، والمنصور وحي الشرطة وغيرها من المناطق. وكان أهل المنطقة فرحين بوجوده في حسينية باب السيف،وكان بعض التجار يحبونه ويتقربون منه لجلالة مكانته الدينية وصفاته النوعية وزهده العالي[١٨].

كان السيد مسلم الحلي مواضبًا على أداء خطبة الجمعة العبادية التي يحضرها الكثير من الناس والشباب الجامعي وكان يغذي هذه الفئات بالوعي العقائدي الديني، وبطريقة حضارية سليمة تستوعب القيم والأخلاق[١٩]، وكان دائمًا ما يبتدأ الخطبة بقراءة الآية الكريمة ((فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)) [٢٠].

ويبدو أن السيد الحلي كان يؤسس لنشاط جامعي وثقافي في مواجهة التحديات التي يواجهها الشباب من مختلف الأحزاب العلمانية(اللادينية) التي كانت تنشر الأفكار التي يعدها الإسلاميون بالإلحاد والفساد، ليُقوِّم ويسدد حركة المجتمع في خدمة الدين لأنه كان يؤمن بضرورة هذا الدور وعلى هذا الأساس كان تفاعل الشباب المسلم معه تفاعلًا ايجابيًا[٢١].

كان السيد مسلم الحلي(رحمه الله)عالمًا وفقيهًا ومتواضعًا زاهدًا حكيمًا تقيًا ورعًا نشيطًا محبًا لدينه ولمجتمعه ومحبًا للخير ومعلمًا قائدًا فسح المجال أمام الشباب الجامعي لرفع مستواه وتعزيز كفايته إلى جانب دروسه المهمة التي كان يلقيها على الخواص من طلابه.وكان كثيرًا ماتطرح عليه أسئلة فقهية فيجيب عليها وفق رغبة الشخص فيشير الى فتوى العالم فيقول على رأي السيد فلان كذا وعلى رأي المرجع فلان كذا وعندما يسأل عن رأيه الخاص يجيب عند ذاك فيقول أرى كذا وكذا[٢٢].

بعد وفاة والده العلامة السيد حمود السيد الناصر آل العالم عاد إلى مدينة الحلة وجمع بين التدريس فيها وأعطاء دروس بحث الخارج في مدينة النجف. ومما يروى عن السيد مسلم في العهد الملكي أن عبد الوهاب مرجان الذي أصبح رئيس الوزراء في ذلك العهد، جاء إلى الحلة، والتقى السيد مُلحًّا عليه تسلّم منصب القضاء، فرفض السيد ذلك العرض بشكل قاطع وآثر البقاء في الحوزة العلمية والتدريس فيها[٢٣].

ألزم أهالي الحلة السيد مسلم بأن يحلّ محلّ والدهِ، فحلّ بين أهلهِ وتلاميذهِ مدةً من الزمان، ثمّ ما لبث أن رجع إلى النجف ليواصلَ درسَهُ وتدريسَهُ لكفاية الآخوند، ورسائل الشيخ الأنصاريّ ومكاسبهِ، ويحضرَ عندهُ نخبة من الفضلاء في درس الخارج[٢٤].

ثانياً: آثاره الفكرية المؤلفة المنشورة والمخطوطة

أمتاز السيد مسلم الحلي بغزارة نتاجه الفكري فقد ترك آثارًا ومؤلفات مختلفة، ، وقد طُبِعَ بعضٌ من مؤلفاته وبقي بعضها الآخر ينتظر الطبع.

أ. مؤلفاته المنشورة[٢٥]

١.الميزان الصحيح ملحوظات على كتاب: تاريخ التشريع الإسلامي ،طبع في مدينة النجف عام (١٩٤٦م).

٢.القرآن والعقيدة أو آيات العقائد، النجف،(١٩٦٠م)وأعيد طبعه في مدينة قم الإيرانية عام (٢٠٠٢م) ثم في عام(٢٠٠٤م).

٣.نظرة في المادة أو مناظرة مع الماديين. طبع في دار الأرقم للطباعة في مدينة الحلة عام (٢٠٠٧م).

٤.العلم والعقيدة. نشرته دار الفرات عام(٢٠١٠م)،حققه وعلّق عليه الدكتور فارس عزيز.

٥.الأصول الاعتقادية في الإسلام، النجف،(١٩٦٣م)وأعيد طبعه عام(٢٠٠٩م)بواسطة دار الصادق للنشر في الحلة.

٦.مراتب اليقين عند علماء الأخلاق، مجموعة من المقالات نشرتها مجلة الغري الصادرة في مدينة النجف.

٧.الزكاة. نشرته جمعية المقاصد الإسلامية ، بغداد،(١٩٥١م).

٨.الصوم. يقع في جزأين نشرته جمعية المقاصد الإسلامية في بغداد.

٩.ديوان شعر. جمعه وعلّق عليه الأستاذ أحمد هادي زيدان وقد نشر بواسطة دار الصادق للنشر والتوزيع عام(٢٠٠٨م).

١٠.الإسلام دين الوحدة. العدد الرابع من مجلة " رسالة الإسلام".

ب.كتب ومخطوطات غير مطبوعة

١.بلوغ الغاية في شرح الكفاية. يقوم بتحقيقه السيد علاء الحسيني الحلي.

٢.بحث في الرضاع. يقوم بتحقيقه نخبة من علماء الدين في النجف.

٣.الطرائف العلمية والظرائف الأدبية.

٤.المسائل في شرح الرسائل.

٥.اشتراكية أبي ذر الغفاري.

وللسيد مسلم العديد من المقالات والبحوث التي نُشرت في الصحف والمجلات العراقية والعربية مثل[٢٦] :

١.مراتب اليقين عند علماء الأخلاق.
٢.موقع علم الأخلاق بين العلوم.
٣.الوسط عند علماء الأخلاق.
٤.الإسلام دين الوحدة.
٥.في مولد الإمام المنتظر.

ثالثاً: دوره في التقريب بين المذاهب الإسلامية

كان السيد مسلم الحلي من علماء الدين الداعين إلى الوحدة الإسلامية بين المذاهب الإسلامية المتعددة، ويعمل ضمن حلقة قيادية سميّت بـ(جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية)تضم خيرة العلماء والمفكرين العرب أمثال: شيخ الأزهر محمود شلتوت ،والشيخ محمد تقي القمّي،والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، والشيخ محمد رضا الشبيبي، ومحمد جواد مغنية،وعباس محمود العقاد، والشيخ حسن البنا، والحاج أمين الحسيني، والسيد صدر الدين الصدر والشيخ الآلوسي وغيرهم. كما ساهم في نشر هذا الوعي الإسلامي الوحدوي بين الناس من خلال كتاباته الكثيرة في هذا المنوال، ومن خلال خطبه ومشاركاته الفاعلة في نشر ثقافة الوحدة ونبذ الخلافات[٢٧].

المبحث الثالث

نشاطه في الشعر واهتماماته العلمية والفلسفية

أولاً: السيد مسلم الحلي شاعراً

فضلًا عن التدريس وتأليف الكتب الدينيّة فقد نبغ السيد مسلم في الأدب والشعر[٢٨] وقد طبع له ديوانًا شعريًّا امتازت قصائده بالمديح لـ " آل البيت".يقول د. سعد الحداد :((هناك جانب مهم في حياة السيد مسلم السيد حمود الحلي (رحمه الله) وهو الجانب الأدبي وبالتحديد الشعر كان شاعرًا وله ديوان مطبوع أصدره الصديق أحمد هادي زيدان وشعره في أغلبه ينزع إلى الحكمة ورثاء ومديح النبي وآل البيت الأطهار))[٢٩].

واشتهر عن السيد مسلم الحلي انه كان بليغًا وضليعًا باللغة العربية، وله قصائد عديدة منها قصيدة في رثاء الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم القيت في حسينية باب السيف مؤلفة أصلًا من ثلاثين بيتًا نذكر منها:

أرثيك بالدمع أم أرثيك بالكلم فخير النطق نطق ألأدمع السجم

لايعرب النطق حزنًا كان مكتتمًا فالحزن بالدمع حزن غير مكتتم

سال الحشى من مآقي مقلتي قطعًا لذاك قد فاض مني الدمع فيض دم

رزء عظيم وخطب فادح جلل طغى على القلب فاستعصى على القلم

رزء عظيم وأي مصاب جلل موقعه عم البرية من عرب ومن عجم

يا أمة برسول الله قد رزئت بواحد تفدى له جملة الأمم

يصفقون ولا يدرون ما فعلوا قل صفقة الخسر أو قل صفقة الندم

يبدو من خلال هذه الأبيات مدى المشاعر التي كان يحملها السيد مسلم تجاه الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله)، كما تظهر أيضًا ملامح المظاهر السياسية التي طرحها في شعره. كما تبين شاعريته الكبيرة إجادته فن الرثاء لاسيَّما رثاء الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب(ع) ؛ فللسيد مسلم الحلي قصائد ومقطوعات عدَّة في هذا الفن الأدبي ، بل يمكن القول إنَّ رثاء الإمام الحسين (ع) في ديوان السيد مسلم الحليِّ له القسط الأكبر والحظ الأوفر من العناية لدى السيِّد مسلم الحلي لما للحسين

(ع)من مكانة عظيمة ومنزلة عالية في حسٍّ ووجدان السيد مسلم الحلِّي؛ لذلك كان شعره في هذا الموضوع من أحسن نظمه وأصدقه عاطفة وأحفله بالتجربة[٣٠].فقد كتب ديوان بعنوان (الديوان الشعري لحجة الإسلام والمسلمين العلامة المجتهد السيد مسلم حمود ناصر الحسيني الحلي) فضلًا عن قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها مجلات (الإيمان) و(الغري) و(البيان)النجفية. وهو شاعر يلتزم العروض الخليلي، المديح، وتتنوع قصائده بين الشعر التعليمي، والإخوانيات من تقريظ وتأبين ونصح. ويتنوع شعره شكليًا بين القصائد والأراجيز. تنفرد قصيدته:(آلام الحياة) بتأمل الواقع والمشاهد، وشكوى ما يعاني من شدائد في نظرة تهكمية وتصبر جميل[٣١].

أخرج الديوان بقصائده ومقطوعاته الإحدى والتسعين أحمد زيدان مرتبًا قوافيه وفق الترتيب الهجائي باذلًا جهده في عنونة القصائد التي لم يختر شاعرها عنوانًا لها ومعرفًا بالأعلام ومخرّجًا للآيات والأحاديث والروايات الواردة في الديوان معتمدًا على مصادر كثيرة فضلًا عن المجلات والصحف التي نشر فيها الشاعر(رحمه الله) بعض قصائده[٣٢].

ثانياً: من معاني الرثاء في شعر السيد مسلم الحسيني الحلي

ومن أهم معاني الرثاء في شعره ما يأتي:

١.معنى البطولة: صار الحسين المثل الأعلى للبطولة الإسلامية في سبيل الحق[٣٣]. وهذا هُوَ المعنى الذي طالما طرقه السيِّد مسلم الحليِّ ، كقوله :

ألقى الحسين لنا في سيرهِ سِيَراً قد أوسَعَتْها الورى بحثًا وتدوينًا

قد سنَّها مثلاً أعلى لِكُلِّ عُلا دروسَ عِزٍّ وأبقاها قوانينا[٣٤]

وقال أيضاً في قصيدة أخرى مخاطبًا الإمام الحسين(ع):

لقد مضيت وقد خلَّفتَها مُثُلاً بقين فينا مثال العزِّ والعِظَمِ

دروس تضحيةٍ للمؤمنين بها إذا مضت أُممٌ تَلقى إلى أُممِ

٢. **معنى الإباء:** وقد دارت أفكار السيِّد مسلم الحلِّي حول معاني الإباء، وأدارها في أبياته كثيرًا، فالإمام الحسين(ع)في موقفه يوم الطف قد جسَّد الإباء وجسَّمَهُ ؛ بل كان أباً لهُ [٣٥]، يقول السيِّد مسلم الحلي مخاطبًا الإمام الحسين(ع) :

أيا بنَ الأُباة قرنت الإبا فكان لك ابناً وكنت الأَبا

وفي قصيدة أخرى مخاطبًا الإمام الحسين (ع)أيضًا :

أبيتَ يا بن الأبيِّ الطهر حيدرةٍ وبالإباء أبيُّ الضيم محمودُ

بأن يلي أمر هذا الدين طاغيةٌ سميرُهُ في الليالي الناي والعودُ[٣٦]

٣. **طلب الثأر:** ومن الأفكار التي راودت السيِّد مسلم الحلي هي فكرة (طلب الثأر) أو الدعوة إليه من (بني أميَّة) وأتباعهم ، يقول في ذلك :

أنا الثكولُ فلا قلبي به جَلَدٌ على المصاب ولا حزني بمنصرم

دماء قومي وفي رغم العلى ذهبت هُدِرنَ ظلمًا ولم يثأر لها بدم

يا آل هاشم هذي نفثةٌ نُفثتْ من واغر الصدر دامي القلب محتدم

لا أنت للضرب لا للحرب إنْ ألفَتْ أسيافُكِ الغمدَ لا للسيف لا العَلَمِ

لا عُذر إنْ لم تشيموا من سيوفكم ذُبابَها بدل الأغماد في القمم

هذي نساكم بنو حربٍ تجشِّمُها قطع الفدافد فوق الأينق الرُسُمِ[٣٧]

كان السيِّد مسلم الحلي يشعرُ ويتألم من الظلم والحيف[٣٨] الذي وقع بأجداده وأئمته الطاهرين[٣٩].

٤.**الإشارات التاريخية:** وردت الكثير من الإشارات التاريخية في شعر السيِّد مسلم الحلي فقد أكثر السيِّد مسلم الحلي من ذكر الإشارات التاريخية للوقائع والأحداث التي حدثت في أثناء واقعة الطف وبعدها، ومن تلك الإشارات التاريخية، قول السيِّد مسلم الحلي متحدثًا عن الإمام الحسين(ع):

يأبى الأبيُّ بأن يعطي يداً بيدٍ إلاّ لعزٍّ وعيش العِزِ منشودُ

لذا أبى سبط طه أن يَمُدَّ يداً للذل قسراً وعيش الذل منكودُ[٤٠]

ويقول السيِّد مسلم الحلي ، أيضًا في تلك القصيدة[٤١] :

يا ويح شمرٍ أيَّ رأس حزَّ من مستأثرٍ بصدارة الرؤساءِ[٤٢]

إذ يذكر اسم(شمر بن ذي الجوشن)الذي تُنسب إليه– بكل عار وشنار– جريمة حزّ رأس[٤٣] الإمام الحسين(ع). ولا يخفى على المتتبع أيضًا الجناس والتصوير في كلمتـــي(الرأس) و(الرؤساء) في الصدر والعجز وما لها من بلاغة وإبداع فني. وفي قصيدة أخرى يقول السيِّد مسلم الحلي مخاطبًا الإمام الحسين (ع) :

أيا بنَ النبيِّ وذي نسبةٌ علوتَ بها مَن علا منسبا

ويا بن عليٍّ الذي قد علا عُلاهُ وخامسَ أهل العبا

إلى الحرب لمَّا زففت الجياد وقدتَ بها خيلكَ الشرَّبا

نهضت إليها نهوض الأسود وكنت بها الغالب الأغلبا

وضَيَّقْت رَحب الفضا في العدا وكان بها صدرُك الأرحبا

لك انقاد كُلُّ طموحٍ جموحٍ وأسلسَ أخشنُها مركبا

فلا حبذ حزمك يوماً وهى ولا حدُّ عزمك يوماً نبا

وحوش الفلا من وحوش العدا أخفتهُمُ مطمعاً مشربا

وما زلت بالنصر يوم الكفاح ولولا المقادير لن تُغلبا

وإنَّك فردٌ تفِلُّ الجموع وأعداك في العَدِّ مثل الدَّبى[٤٤]

فهذه الأبيات كُلُّها ولاسيّما البيت الأخير إشارة تاريخية إلى شجاعة الإمام الحسين(ع)النادرة وبسالته الفائقة في مواجهة جيش الظلم والعدوان[٤٥]، إذ يروى عن الإمام الحسين(ع)أنَّه حمل الناس عليه((عن يمينه وشماله، فحمل على الذين عن يمينه فتفرَّقوا، ثُمَّ حَمَلَ على الذين عن يساره فتفرَّقوا، فما روئي

مكسورٌ قطُّ قد قُتِلَ وُلْدُهُ وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً منه ولا أمضى جَناناً ولا أجرأ مقدماً منه، إنْ كانت الرجَّالة لتتكشف عن يمينه وشماله انكشاف المعزى إذا شدَّ فيها الذئب))[٤٦].

وترد في تلك القصيدة أيضًا إشارة تاريخية إلى ما ورد في الأخبار التي تذكر أنَّ رأس الإمام الحسين(ع) عندما رُفِعَ على الرمح تلا آياتٍ من القرآن الكريم وبال[٤٧]تحديد من سورة الكهف[٤٨]، فيقول السيِّد مسلم الحلي مخاطباً الإمام الحسين(ع):

ورأسكَ في الرمح يتلو الكتاب يرتِّل آياتهِ مُعْربا[٤٩]

ويشير السيِّد مسلم الحلي إلى حادثة وقعت بعد استشهاد الإمام الحسين(ع)وهي بكاء السماء والأرض لمقتل الحسين[٥٠]،إذ يقول عن يوم العاشر من المحرَّم :

أرى الأرض فيه زُلزِلَتْ وتدكدكَتْ بُكاءً وشجوًا والسما قد بكت دما[٥١]

ويشير السيِّد مسلم الحلي أيضاً إلى حادثة نكت ثغر الحسين بعد استشهادِهِ بقضيب أو خيزرانة كانت بيد(يزيد بن معاوية)[٥٢]، إذ يقول :

وذاك ثغرُ ابن بنت الوحي تنكُتَهُ بالخيزرانة ظلمًا كفٌّ منتقمِ[٥٣]

ولاشكَّ أنَّ ذكر هذه الوقائع وسرد تلك الحوادث يزيد لوعة المتلقي ويثير غضبه ويبعث استياءه واستنكاره لهذه الجرائم المتلاحقة التي ارتكبت بحق الامام الحسين(ع).

ومن الأحداث التي تلت واقعة الطفّ وكانت حلقة أو حلقات من سلسلة الطفِّ هي وقوف عقيلة بني هاشم حفيدة النبي الأعظم(ع) وشقيقة الحسين(ع) السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب(ع)،إذ أخزت(عبيد الله بن زياد)بخطبها البليغة المدويَّة في الكوفة[٥٤] وأخزت، كذلك، وأفحمت (يزيد بن معاوية)في دمشق، إذ وقفت تقول له بكلِّ صلابة وشجاعة وفصاحة وبلاغة((أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تُساق الأُسراء أنَّ بنا على الله هواناً وبك على الله كرامة

..الخ))[٥٥] فألهبت القلوب وألهمت النفوس حُبَّ الثورة والانتفاض بوجه العتاة[٥٦]، فقال السيِّد مسلم الحلي مُشيدًا بذكر عقيلة بني هاشم في معركة الطفّ ومنشدًا :

أزينب هذي ندبةٌ عزَّ وقعُها على منطقي إذ موقع الرزء هائِلُ

أذاقك أنواع المصائب موقفٌ به السبط مثكول وإنَّك ثاكلُ

فيا موقفاً ما كان أسماهُ موقفاً به لذوي الألباب لاحت دلائلُ

جهادُ لسانٍ قد حكى في جلالِهِ جهادَ سنانٍ ، والجهادُ مراحلُ

رميت بني حربٍ بحرب صواعقٍ قنابل قولٍ دونهنَّ القنابلُ

تحطَّمَ فيه عرشهم وعريشهم وهدَّت حصونٌ منهُمُ ومعاقِلُ

كذا فليكن من كان للدين ناصرًا تهون عليه نفسُهُ والعوائِلُ[٥٧]

فالسيِّد مسلم الحلي يرى أنَّ الجهادَ مراحل ، فمنه جهاد السيف و(السنان)ومنهُ جهاد القلم و(اللسان)،وهو يرى أن عقيلة بني هاشم قد صعقت قتلة الامام الحسين(ع) بحربٍ قولية تفوقُ في تأثيرها الحرب الفعلية لِما فيها من قوَّة بلاغية هائلة تحطم العروش وتهدّ الحصون والمعاقل [٥٨]، فدور السيِّدة زينب في ملحمة الطفّ وبعدها((دورٌ طليعيٌّ ومهمٌّ جدًّا))[٥٩]. فقد كان مكملاً ومتمِّما للنهضة الحسينية العظيمة وجزءاً لا يتجزأ منها .

ثالثاً: أمثلة لبعض قصائده الشعرية:

١.من قصيدة: إن كنت آخذاً[٦٠]

إن كنتَ أخذًا فخذْ أعـــلَى الرتبْ حِلمًا وأخلاقًا وعلـــمًا وأدبْ

فهذه مواهبٌ مَن حازهـــا ساد جميعَ الناس عُجْمًا وعـــرب

فإنها للمرء عالـــي حسبٍ إن لم يكن يُنْمَى إلى عالي الـحسب

بل نسبٌ مغنٍ له عـــن نَسَبٍ إن لم يكن يُنْميـــه أصلٌ ونسب

العلم زين للفتى يزيـــنه ولا يَزين المرءَ مـــالٌ ونشب

فاقرأ كتاب الله ينبيك بمـا للعلم من فضلٍ حـــوَى كل الرتب

إن رمتَ نسبةً فللعلم أنـــتسب فإنه يغنيك عـــن أم وأب

إن لم تفز بالعلم عدْتَ خاسـرًا فالعلم إن فاتك فاتك الشنـــب

إن كنت تبغي للرقيِّ سببـــًا فاغتنم العلـــم فإنه السبب

من قاس ذا علـــمٍ بذي جهلٍ عَمِي كان كمن قد قاسَ فحمًا بذهـــب

لا يستوون عالمٌ وجـــاهلٌ جاء بنص الله في خـــير الكتب

والله لا يخشاه مـــن عُبَّاده إلا أولو العلم ومن له انـــتسب

وهذه سنّة أحـــــمدٍ أتت بالنص لا إفْكٌ بـــه ولا كذب

فضَّلتِ العالمَ مـــن أمته على نَبيِّينَ بسالفِ الـــحقب

فهذه مفاخرُ العلـــم وذي خلاله بغـــير شكٍّ وريب

أمَنْ له السمير علـــمٌ وتُقَى كَمَنْ له السمـــير لَهْوٌ وطرب

٢.قصيدة عد الرواتب(٦١)

عُدَّ الرواتبَ والرتب وحُزِ المعـــارفَ والأدبْ

فالمرء يُعرَفُ قـــدره فيما استفاد ومـــا اكتسب

شرف المعـــارف والعُلا يغنيك عن شـــرف النسب

الفخر فيمـــا حُزْتَه لا الفخر فـــي أم وأب

ما الغُلْبُ عـــند ذوي النُّهَى في نيل مـــالٍ أو نشب

أو حسن زيٍّ إنمـــــا نيلُ الكمال هـــو الأرب

والمرء كان من التـــرا ب، إلى التـــراب إذا عطب

ما منهـــــمُ مَنْ خَلْقُه من فضّةٍ أو من ذهـــــب

واطلب صحابًا طيّبيـــــ نَ تنل عزيزَ الـــمُطَّلَب

تكسبْ جميل طباعهـــم فـالطبع حقّاً مكتسب

واجهد بنفسك قاضـــــيًا من كل حقٍّ مـــــا وَجَب

بـــــالصدق اِمسك دائمً بالكذب يخسرُ مـــن كذب

فلْتُصلِحَنْ بين المـــــلا لا تَغْذُ حمَّالَ الـــــحطب

والشّرَّ فـــــاحذر دائمًا وتنحَّ عن ســـــير الشغب

هذي الحياة وشأنهـــــا في الناس لهـــوٌ أو لعب

لا تخدعَنَّكَ إنهـــــا في كل يـــــومٍ تُسْتَلَب

فاحذرْ عواقبَ أمرهـــــا وتَوَقَّ سوءَ المنقـــــلَب

وإذا أردتَ طِلابَهـــــا فاطلب وأجْمِلْ في الطلـــب

واقربْ لنيل المعوزيـنَ فإنه خـــــيرُ القُرَب

٣. من قصيدة: آلام الحياة[٦٢]

لقد سئموا الحياة ولا منـــاصُ وقد رامـــوا الخلاصَ ولا خلاصُ

أناسٌ فيكِ بين صراعِ حـــربٍ كأنك يا حياةُ لهـــم عِراص

جرحْتِهمُ وما ملكوا قِصـــاصًا أجرحُكِ لا يكون له قصـــاص؟

ظفرتِ بأعزلٍ ماذاَ عـــــنه حســـــامٌ لا ولا درعٌ دلاص

بك الجهَّالُ عاشوا في نعيـــمٍ وأربابُ الحِجى غرثى خِمـــاص

وهذي الأقوياء بغـــير حقٍ لها دون الضعيف بك اختصـــاص

بأموال اليتيم لهـــا اغتذاءٌ ومن دمِّ الضعيف لها امتصـــاص

رابعاً: اهتماماته العلمية والفلسفية الأخرى

وعلى الرغم من انه كان مختصًا بالعلوم الدينية الا ان له اهتمامات فريدة منها انه مرة سأله أحد طلابه وجلسائه عن النظرية النسبية فقال له هل أنت من سألتني عن النظرية النسبية أم غيرك فقال له نعم أنا الذي سألتكم، قال مبتسمًا بل كنت أنت غير الذي أنت الآن! فقلت له كيف سيدي؟ قال ان جميع الخلايا تكون اختلفت فقسم من هذه الخلايا قد تهدم وتولدت خلايا جديدة غيرها وان ذرات كل خلية قد تحركت من مكان لآخر داخل تلك الخلية، فتكون قد تغيرت مواضعها، فهل أنت الآن نفس الذي سألني أم تغير ؟! هنا أبتسم جميع الحاضرين لحكمة السيد، وكيف فسر بهذا المثال أن الامور تجري بشكل نسبي(٦٣).

كان السيد مسلم يتمتع بالذكاء الواضح فذات مرة ناقشه أحد أساتذة الجامعة عن مفهومي الصدق والكذب، وكيف ان بعض المجتمعات تعد الكذب فضيلة،وان الذي يكذب هو الشخص الذكي،ويعدون ان الصدق من رذائل الأخلاق التي تؤدي الى الخسارات، فكان السيد يرد عليه بحلمه ونقاشه العلمي الموضوعي الذي بهر الحاضرين عن نسبية الامور وعن طبيعة المنكر والمعروف وطبائع المجتمعات فابهر بإجابته الحاضرين(٦٤). فقد كان السيد يتمتع بحكمة عالية إذ أنه ذات مرة كان يناظر جماعة على فكرة وجود الخالق وتزاحم الوقت مع الصلاة الفريضة فدعاه ذلك الى تأخير نفسه قليلًا من أجل هدايتهم عندما صرف وقته من أجل تلك المهمة وهذا خُلق العلماء الربانيين وذكر هنا قول النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم للامام علي عليه السلام قال: ((يا علي لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها))،وفي قول آخر:((خير لك من حمر النعم))،وقول آخر: ((خير لك مما طلعت عليه الشمس وماغربت)) (٦٥).

وفاته

كان السيد مسلم رحمه الله يعاني من الأمراض ومنها مرض القلب، وبعد تقلص نشاطه رجع الى الحلة لاسيّما ان أهل الحلة كانوا يزورونه، ويبدون عن حاجتهم الى وجود السيد بينهم والاستفادة منه باعتبار أن السيد من أبناء مدينتهم[٦٦].وتوفّي(رحمه الله) في يوم الأربعاء(١٧ جمادى الأولى من عام ١٤٠١هـ) الموافق(٢٢ من آذار عام ١٩٨١م) في الحلة، ونقل جثمانُهُ إلى النجف الأشرف حيث دفن في مقبرتها[٦٧].

الخاتمة :

قضى السيد مسلم الحلي (رحمه الله) في مراحل نشأته الأولى سنوات عديدة في التنقل بين مدن: الحلة، وبغداد والنجف، لطلب العلم والعمل لخدمة المجتمع العراقي لاسيّما في بغداد والحلة، إذ كان له الكثير من المحبين في مدينتي الحلة وبغداد ، وكانوا يتزاحمون على الحظوة به والاستفادة من علومه الدينية الغزيرة، وكان يميل في عمله التبليغي والفقهي في مدينة الحلة – مسقط رأسه ، لاسيًما وأن أهلها تربطهم به رابطة الجغرافية والعلاقات الأسرية والمنزلة الاجتماعية لأسرته المشهورة في مدينة الحلة، الا أنه اختار التواجد في بغداد من أجل نشر الثقافة الدينية لاسيّما في صفوف الشباب المتحمس، وكانت مجالسه العلمية وخطبه عامرة بأهل الاختصاص في الفلسفة، والعلوم الفقهية واللغة العربية لأسلوبه الشيق ومناقشاته الحرة لاسيّما مع عدد من أساتذة الجامعة وطلبتها .

كانت امامته في الصلاة تتميز بالروحانية الفائقة فكان يتفاعل بحرارة في قنوته، ويردد بصوت حزين الأدعية المأثورة عن النبي محمد(ص) وآل البيت(ع).وقد وصفته الكثير من المصادر التاريخية والأدبية بأنه عالمًا وفقيهًا فضلًا عن زهده، وتواضعه الجم وحكمته، كما كان تقيًا ورعًا دؤوبًا محبًا لدينه ولمجتمعه ومحبًا للخير، وحرص على أداء خطبة الجمعة العبادية التي حضرها الكثير من الناس والشباب الجامعي،وكان يغذي هذه الفئات بالوعي العقائدي الديني وبطريقة حضارية سليمة تستوعب القيم والأخلاق العربية والإسلامية الفاضلة،وكان يؤسس لنشاط جامعي وثقافي في مواجهة التحديات التي كان يواجهها الشباب آنذاك لاسيّما من الأحزاب والحركات ذات التوجهات غير الإسلامية التي كانت تنشر القيم والأفكار التي تخالف الشرع الإسلامي المقدس؛ لأنه كان يؤمن بضرورة هذا الدور وعلى هذا الأساس كان تفاعل الشباب المسلم (الملتزم)معه تفاعلًا ايجابيًا.

كان السيد مسلم الحلي يتمتع بالذكاء العالي، والحكمة الباهرة، وعلى الرغم من أنه كان مختصًا بالعلوم الدينية أمتاز بثقافته العامة وثرائه الفكري، وبدا ذلك واضحًا عندما كان يجيب على سائليه بحلمه ونقاشه العلمي الموضوعي الذي يبهر الحاضرين عن نسبية الأمور(النظرية النسبية)،وعن طبيعة المنكر والمعروف وطبائع المجتمعات، فكان يتكلم ويفسر لطلبته ويجيب على تساؤلاتهم، فضلًا عن تأليف العديد من الكتب صدر قسم منها والقسم الآخر مازال مخطوطًا.

اتقن السيِّد مسلم الحلي الرثاء بشكل كبير، وذلك لموهبته الكبيرة في نظم الشعر ولصدق عاطفته فجاء رثاؤهُ للإمام الحسين(ع)حارًّا حزينًا يقطرُ دمًا ويذري دموعًا، وعمل بكل ملكته الأدبية والشعرية على إظهار مظلومية الإمام الحسين(ع)،والدفاع عن قضيته العادلة، ونشرها بين الفئات المثقفة في المجتمع العراقي لاسيّما المجتمعين البغدادي والحلي حيث أقام السيد مسلم ومارس عمله التبليغي والفقهي.

كما بدا واضحًا في مؤلفاته الشعرية السرد التاريخي والإشارات التاريخية بموضوعية وعلمية محايدة، فهو لا يبالغ في وصف الشجاعة والإباء ولا في وصف وحشية أعداء الإمام الحسين(ع)؛ بل هو ينقل هذه الحوادث الحقيقية بطريقة فنية في أشعاره مستندًا على كتب التاريخ الصحيحة والمرويات الموثوقة في أجواء أسطورية حماسيَّة فيها الكثير من التشويق ، فضلًا عن الموعظة والعبرة .

هوامش البحث

([1]).ينظر: جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف، دار الأضواء، بيروت،(٢٠٠١م)؛ عبد الرضا عوض، أنباء بابل وكتابها المعاصرون ، مطبعة دار الفرات، الحلة (٢٠٠٧م).

([2]). محمود كريم الموسوي، قراءة في كتاب النهضة الفكرية في الحلة، موقع كتابات في الميزان: http://www.kitabat.info

([3]).صدر الكتاب عن دار الأرقم للطباعة، الحلة،(٢٠٠٨م). وتوضح السيرة الذاتية للأستاذ الدكتور صباح نوري المرزوك حياة فكرية نشطة امتازت بعطاء ثر على مدى أكثر من أربعة عقود ، وأقترن أسمه بعشرات الكتب والبحوث أهمها موسوعته (معجم المؤلفين والكتاب العراقيين١٩٧٠- ٢٠٠٠م) بالأجزاء الثمانية والتي صدرت عن بيت الحكمة ببغداد عام(٢٠٠٢م) وكتب أخرى رفد بها المكتبة العربية وأسست لبيبلوغرافيا حديثة في عصرنا الحاضر. وهو الدكتور صباح بن نوري بن مرزوك بن حسين بن سعيد الطائي الحلي ، ولد في محافظة بابل ، مدينة الحلة ، محلة جبران عام(١٩٥١م)،

وأكمل دراسته الثانوية في الحلة عام(١٩٦٨م)، وأتم دراسته الجامعية الاولية في جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، وقد عمل في التعليم الثانوي مدرسًا للغة العربية ، حصل بعدها على زمالة دراسية الى الجمهورية التركية(١٩٨٣– ١٩٨٩م) ونال دبلوم اللغة التركية من معهد تعليم اللغة التركية للأجانب في إستانبول ، نال شهادة الماجستير في الدراسات الشرقية (اللغة العربية وآدابها) من جامعة انقرة في تركيا عام(١٩٨٥م) ، حصل على لقب(أستاذ) عام (٢٠٠٩م)،توفي عام(٢٠١٤م)على أثر حادث سير في طريق(حلة– بغداد).وللمزيد عن سيرته الذاتية والعلمية، ينظر: باقر محمد جعفر الكرباسي ، الجهد البيبلوغرافي عند الدكتور صباح نوري المرزوك ، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، مجلة مركز بابل، العدد الثاني، كانون الأول، (٢٠١١م)،ص٥٧–٦٩، والمنشور أيضًا في جريدة المدى الإلكترونية بتاريخ (٢٠١٤/٤/٩م) على الرابط:

http://almadasupplements.com

(٤). محمود كريم الموسوي، المصدر السابق.

(٥). المصدر نفسه.

(٦). ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، ج٣ ،(بغداد،١٩٩٨م)، ص٢٤٢؛ محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط٢، ج١،(١٩٩٢م)،ص١٣٨ ؛ صباح نوري المرزوك، تكملة البابليات أو تاريخ الحركة الأدبية في الحلة (١٩٠٠– ١٩٧٠م) ،ج٣ ،(الحلة ، ٢٠٠٦م)، ص٢٥٣ ؛ كاظم عبود فتلاوي، مستدرك شعراء الغري، دار الأضواء للتوزيع والنشر، ج٣،(٢٠٠٢م)، ص٢٦٥؛مكتبة العتبة الحسينية المقدسة: الموقع: http://imamhussain-lib.blogspot.com

(٧). حازم سليمان الحلّي، السيّد مسلم العزام آل العالم الحلي، مجلة أوراق فراتية ، العدد الرابع، السنة الأولى ؛ المركز الحسيني للدراسات، دائرة المعارف الحسينية ، معجم خطباء المنبر الحسيني،(لندن، المملكة المتحدة)،ج٢، هامش ص٦٣،منشور على الموقع الإلكتروني:

https://books.google.iq

(٨). عباس محمود العقاد، أبو الشهداء الحسين بن علي، مكتبة سعد ، مصر – القاهرة ، د. ت.

(٩).موقع كنوز حلية (Hilla.Treasures)على الفيس بوك:

https://www.facebook.com/permalink

(١٠).حميد المطبعي، المصدر السابق،ص٢٤٢؛ كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين، مطبعة الإرشاد ، بغداد،(١٩٦٩م)؛ محمد هادي الأميني، المصدر السابق، ص٤٤٧؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت،(١٩٩٩م)،ص٦٥٢.

(١١).موقع كنوز حلية ،المصدر السابق.

(١٢).ينظر:السيد مسلم الحسيني الحلي، مقال منشور في الموسوعة الحرة: ويكيبيديا بتاريخ (أيار ٢٠١١م): https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٣).محمود الربيعي، العلامات الذهبية في حياة العلماء الربانيين. المجتهد العلامة السيد مسلم بن السيد حمود آل عزام الحسيني الحلي قدس سره الشريف عالمًا ورائدًا ، مقال منشور بتاريخ(٢٠١٠/٧/٢١م)على موقع منتدى(صوت العراق) على الرابط: http://www.sotaliraq.com

(١٤).المصدر نفسه.

(١٥).موقع كنوز حلية المصدر السابق.

(١٦).محمود الربيعي، المصدر السابق ؛ المركز الحسيني للدراسات ، المصدر السابق، هامش ص٦٣.

(١٧).محمود الربيعي، المصدر السابق.

(١٨).المصدر نفسه.

(١٩).المصدر نفسه.

(٢٠).من الآية(١٢٢)من سورة التوبة.

(٢١).محمود الربيعي، المصدر السابق.

([٢٢]).المصدر نفسه.

([٢٣]).موقع كنوز حلية ، المصدر السابق.

([٢٤]).المصدر نفسه.

([٢٥]).ينظر: فهرست مؤلفاته في دار الكتب الوثائق في بغداد: http://www.iraqnla-iq.com؛ معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين،ط٣،(٢٠١٤م)منشور على موقع البابطين: www.almoajam.org ؛ المركز الحسيني للدراسات ، المصدر السابق، هامش ص٦٣.

([٢٦]).موقع كنوز حلية ، المصدر السابق.

([٢٧]). مملكة البحرين،مجلس النواب ، التقريب بين المذاهب الإسلامية...عودة إلى البدايات، جريدة الأيام البحرانية ؛ موقع كنوز حلية، المصدر السابق.

([٢٨]).للمزيد عن أعماله الأدبية والشعرية ينظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق ؛ سعد الحداد، مقال بعنوان: ديوان السيد مسلم الحلي جهد يستحق الثناء، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، نشر بتاريخ(٢٠٠٩/٥/١م) على الرابط: www.alnoor.se ؛ كاظم السيد مهدي الذبحاوي ، السادة البو ذبحك وبعض شعرائهم الحسينيين ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، نشر بتاريخ(٢٠١١/١/٧م) على الرابط: www.alnoor.se ؛ محمود الربيعي، العلامات الذهبية في حياة العلماء الربانيون، مقال منشور بتاريخ(٢٠١٠/٧/٢١م)على الرابط:

http://www.sotaliraq.com ؛ حازم سليمان الحلي، الحياة الأدبية في الحلة ،(٢٠١٠م).

([٢٩]).موقع كنوز حلية ، المصدر السابق

([٣٠]). مهدي عبد الأمير مفتن، شخصية الإمام الحسين في الشعر العراقي في القرن العشرين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية ، كلية اللغة وعلوم القرآن ،(بغداد ، ٢٠٠٦م)، ص٦٤-٦٥؛ فارس عزيز مسلم، رثاء الإمام الحسين (ع)في ديوان السيد مسلم الحلي، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، مجلة مركز بابل ، العدد الأول، حزيران،(٢٠١١م)،ص٢٥٥، منشور على الموقع الرسمي لجامعة بابل: www.uobabylon.edu.iq ؛ معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق .

([٣١]). معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق.

([٣٢]).سعد الحداد، ديوان السيد مسلم السيد حمود الحلي جهد يستحق الثناء تاريخ النشر (٢٠٠٩/٥/١م) ، منتدى ملتقى الشيعة الاسترالي: http://shia.com.au

([٣٣]).فارس عزيز مسلم، المصدر السابق،ص٢٥٩؛ معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق.

([٣٤]). كامل مصطفى الشيبي ، الصلة بين التصوف والتشيُّع ، مطبعة الزهراء ،(بغداد ، ١٩٦٣م)،ج١ ، ص٩٦؛ ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، جَمَعهُ وعَلَّق عليه : أحمد هادي زيدان ، طبع وتوزيع : دار الصادق ، ط١،(العراق – بابل ، ٢٠٠٨م)، ص١٧٤ .

([٣٥]).فارس عزيز مسلم، المصدر السابق،ص٢٦٠.

([٣٦]).المصدر نفسه ، ص٢٦٠.

([٣٧]). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص٤١ ، ص١٩٣ .

([٣٨]). حازم سليمان الحلي، السيِّد حيدر الحلي (شاعر عصره) ، ط١، مطبعة أكرم ،(روتردام – هولندا ، ٢٠٠٣م)، ص٢٥ ؛ فارس عزيز مسلم ،المصدر السابق،ص٢٦٠.

([٣٩]). فارس عزيز مسلم، المصدر السابق،ص٢٦٠.

([٤٠]). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص٤١ .

([٤١]).فارس عزيز مسلم، المصدر السابق،ص٢٦١؛ معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق.

([٤٢]). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص٨ .

([٤٣]). شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدميري ، دار الكتاب العربي ، ، ط١، (بيروت – لبنان ١٩٨٧م)، ج٥،ص١٢٥ ؛ أبو

الحسن علي بن عمر الدار القطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٦م)، ج١،ص٥١٨ .

(٤٤). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص١٠-١١؛ فارس عزيز مسلم، المصدر السابق،ص٢٦١-٢٦٢.

(٤٥). فارس عزيز مسلم، المصدر السابق،ص٢٦٢.

(٤٦). عز الدين أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، (بيروت – لبنان ، د. ت)، ج٤ ،ص٧٧ .

(٤٧). أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)(ت٣٨١هـ) ، الهداية في الأصول والفروع ، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي(ع)، مطبعة اعتماد ط١، (قم ، ١٤١٨هـ)، ص١٦٣.

(٤٨). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص١١ ، ص١٣٥ .

(٤٩).ينظر: لبيب بيضون، موسوعة كربلاء، منشورات طليعة النور، ط١، ج٢، (قم – إيران ، ١٤٣٧هـ)، ص٢٠٦-٢٠٧ ؛ فارس عزيز مسلم، المصدر السابق ،ص٢٦٢.

(٥٠). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص١٣٤ .

(٥١).لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي العامري، كتاب مقتل الحسين ، تعليق : الحسن الغفاري ،(قم – إيران ،١٣٦٣هـ)، ص٢٢٠.

(٥٢). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص١٣٩،ص١٥٧.

(٥٣). رضيّ الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ) ، الملهوف على قتلى الطفوف ، تحقيق وتقديم: الشيخ فارس الحسون ، مؤسسة البلاغ ، دار سلوني ، ط١،(بيروت ، ٢٠٠٥م)، ص٢٠١-٢٠٢.

(٥٤). نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي(ت ٦٤٥هـ)، مثير الأحزان ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف ،١٩٥٠م)، ص٨٠ ؛ الخطيب عبد الله منصور القطيفي، طريق

الكرام من الكوفة إلى الشام ، شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية ، ط١،(بيروت – لبنان ، ١٩٩٢م)، ص١٨٠ وما بعدها.

([٥٥]).فارس عزيز مسلم، المصدر السابق ص٢٦٣ ؛ معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق.

([٥٦]). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص١٢٠؛ فارس عزيز مسلم، المصدر السابق ،ص٢٦٣.

([٥٧]). ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

([٥٨]). الشيخ حسين كوراني، في رحاب كربلاء ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت – لبنان ، ١٩٩١م)، ص١٢١؛ فارس عزيز مسلم، المصدر السابق ،ص٢٦٣.

([٥٩]). معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، المصدر السابق.

([٦٠]).المصدر نفسه.

([٦١]).المصدر نفسه.

([٦٢]).محمود الربيعي، المصدر السابق.

([٦٣]).المصدر نفسه.

([٦٤]). المصدر نفسه.

([٦٥]). المصدر نفسه.

([٦٦]).موقع كنوز حلية ،المصدر السابق.

([٦٧]). المصدر نفسه.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

سورة التوبة /من الآية(١٢٢).

ثانياً: الرسائل الجامعية

١.مهدي عبد الأمير مفتن، شخصية الإمام الحسين في الشعر العراقي في القرن العشرين، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الإسلامية ، كلية اللغة وعلوم القرآن ،(بغداد ، ٢٠٠٦م).

ثالثاً: الكتب العربية والمعربة

١.جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الأشرف، دار الأضواء، بيروت،(٢٠٠١م).

٢.أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق)(ت٣٨١هـ) ، الهداية في الأصول والفروع ، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي(ع)، مطبعة اعتماد ط١، (قم ، ١٤١٨هـ).

٣.ديوان السيِّد مسلم حمُّود الحلي ، جَمَعهُ وعَلَّق عليه :أحمد هادي زيدان ،طبع وتوزيع : دار الصادق، ط١،(العراق – بابل ، ٢٠٠٨م).

٤.حازم سليمان الحلي، السيِّد حيدر الحلي (شاعر عصره)، ط١، مطبعة أكرم ،(روتردام– هولندا ، ٢٠٠٣م).

٥. _____ ، الحياة الأدبية في الحلة ،(٢٠١٠م).

٦.أبو الحسن علي بن عمر الدار القطني البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١، ج١،(بيروت ، ١٩٨٦م).

٧.كامل مصطفى الشيبي ، الصلة بين التصوف والتشيُّع ، مطبعة الزهراء، ج١،(بغداد ، ١٩٦٣م).

٨.كاظم عبود فتلاوي، مستدرك شعراء الغري، دار الأضواء للتوزيع والنشر، ج٣،(٢٠٠٢م).

٩.لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي العامري، كتاب مقتل الحسين ، تعليق : الحسن الغفاري ،(قم – إيران ،١٣٦٣هـ).

١٠.نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي(ت ٦٤٥هـ)، مثير الأحزان ، المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف ،١٩٥٠م).

١١.عباس محمود العقاد، أبو الشهداء الحسين بن علي، مكتبة سعد ، مصر – القاهرة ، د. ت.

١٢.عبد الرضا عوض، أنباء بابل وكتابها المعاصرون ، مطبعة دار الفرات، الحلة (٢٠٠٧م).

١٣.عز الدين أبو الحسين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، الكامل في التاريخ ، دار صادر،ج٤ ،(بيروت – لبنان ، د. ت).

١٤.صباح نوري المرزوك، تكملة البابليات أو تاريخ الحركة الأدبية في الحلة (١٩٠٠– ١٩٧٠م) ،ج٣ ، (الحلة ، ٢٠٠٦م).

١٥._____، النهضة الفكرية في الحلة. أرشيف الحياة الثقافية في الحلة منذ تأسيسها حتى اتخاذها عاصمة للثقافة العراقية، دار الأرقم للطباعة، الحلة،(٢٠٠٨م).

١٦.رضيّ الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤هـ) ، الملهوف على قتلى الطفوف،تحقيق وتقديم: الشيخ فارس الحسون ، مؤسسة البلاغ ، دار سلوني ، ط١،(بيروت ، ٢٠٠٥م).

١٧.الشيخ حسين كوراني، في رحاب كربلاء ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت – لبنان ، ١٩٩١م).

١٨.شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تاريخ الإسلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدميري ، دار الكتاب العربي ، ج٥، ط١، (بيروت – لبنان ١٩٨٧م).

١٩.الخطيب عبد الله منصور القطيفي، طريق الكرام من الكوفة إلى الشام ، شركة شمس المشرق للخدمات الثقافية ، ط١،(بيروت – لبنان ، ١٩٩٢م).

رابعاً: البحوث والمقالات

١.باقر محمد جعفر الكرباسي ، الجهد البيبلوغرافي عند الدكتور صباح نوري المرزوك ، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، مجلة مركز بابل، العدد الثاني، كانون الأول، (٢٠١١م).

٢.حازم سليمان الحلّي، السيّد مسلم العزام آل العالم الحلي، مجلة أوراق فراتية ، العدد الرابع، السنة الأولى .

٣.كاظم السيد مهدي الذبحاوي ، السادة البو ذبحك وبعض شعرائهم الحسينيين ، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، نشر بتاريخ(٢٠١١/١/٧م) على الرابط: www.alnoor.se

٤.محمود كريم الموسوي، قراءة في كتاب النهضة الفكرية في الحلة، موقع كتابات في الميزان: http://www.kitabat.info

٥.محمود الربيعي، العلامات الذهبية في حياة العلماء الربانيين. المجتهد العلامة السيد مسلم بن السيد حمود آل عزام الحسيني الحلي قدس سره الشريف عالمًا ورائدًا ، مقال منشور بتاريخ(٢٠١٠/٧/٢١م)على موقع منتدى(صوت العراق) على الرابط: http://www.sotaliraq.com

٦.مملكة البحرين،مجلس النواب ، التقريب بين المذاهب الإسلامية...عودة إلى البدايات، جريدة الأيام البحرانية .

٧.السيد مسلم الحسيني الحلي، مقال منشور في الموسوعة الحرة: ويكيبيديا بتاريخ (أيار ٢٠١١م): https://ar.wikipedia.org/wiki

٨.سعد الحداد، مقال بعنوان: ديوان السيد مسلم الحلي جهد يستحق الثناء، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، نشر بتاريخ(٢٠٠٩/٥/١م) على الرابط: www.alnoor.se

٩._____، ديوان السيد مسلم السيد حمود الحلي جهد يستحق الثناء تاريخ النشر (٢٠٠٩/٥/١م) ، منتدى ملتقى الشيعة الاسترالي: http://shia.com.au

١٠.فارس عزيز مسلم، رثاء الإمام الحسين (ع)في ديوان السيد مسلم الحلي، جامعة بابل، مركز بابل للدراسات التاريخية والحضارية، مجلة مركز بابل ، العدد الأول، حزيران،(٢٠١١م)،ص٢٥٥، منشور على الموقع الرسمي لجامعة بابل: www.uobabylon.edu.iq

خامساً: كتب المعاجم والموسوعات

١.حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة،ج٣ ، (بغداد،١٩٩٨م).

٢.كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والأدب، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت، (١٩٩٩م).

٣.كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين، مطبعة الإرشاد ، بغداد، (١٩٦٩م)

٤.لبيب بيضون، موسوعة كربلاء، منشورات طليعة النور، ط١، ج٢، (قم – إيران ، ١٤٣٧هـ).

٥.الموسوعة الحرة(ويكيبيديا): https://ar.wikipedia.org/wiki

٦.محمد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، ط٢، ج١،(١٩٩٢م).

٧.معجم خطباء المنبر الحسيني،(لندن، المملكة المتحدة)،ج٢، هامش ص٦٣،منشور على الموقع الإلكتروني:https://books.google.iq

٨.معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين،ط٣،(٢٠١٤م)منشور على الموقع: www.almoajam.org

سادساً: الدوريات

١.الجرائد

أ. جريدة الأيام الإلكترونية ، دولة البحرين.

ب.جريدة المدى الإلكترونية،(العراق)، بتاريخ (٢٠١٤/٤/٩م) على الرابط:

http://almadasupplements.com

٢.المجلات

أ. مجلة أوراق فراتية ، العدد الرابع، السنة الأولى.

ب. مجلة مركز بابل، العدد الثاني، كانون الأول، (٢٠١١م).

سابعاً: المواقع الإلكترونية

١.الموقع الرسمي لجامعة بابل: www.uobabylon.edu.iq

٢.الموقع الإلكتروني لجريدة المدى للإعلام والثقافة والفنون: http://almadasupplements.com

٣.الموقع الإلكتروني لدار الكتب الوثائق في بغداد: http://www.iraqnla-iq.com

٤.موقع كنوز حلية (Hilla.Treasures)على الفيس بوك:

https://www.facebook.com/permalink

٥.الموقع الإلكتروني لمؤسسة النور: www.alnoor.se

٦.الموقع الإلكتروني للموسوعة الحرة(ويكيبيديا): https://ar.wikipedia.org/wiki

٧.الموقع الإلكتروني لمكتبة العتبة الحسينية المقدسة: http://imamhussain-lib.blogspot.com

٨.الموقع الإلكتروني لمنتدى كتابات في الميزان :http://www.kitabat.info

٩.الموقع الإلكتروني لمنتدى ملتقى الشيعة الاسترالي: http://shia.com.au

١٠.الموقع الإلكتروني لمنتدى(صوت العراق): http://www.sotaliraq.com

١١.الموقع الإلكتروني لمعجم البابطين: www.almoajam.org

١٢.الموقع الإلكتروني: https://books.google.iq

ملاحق بالصور[١]

السيد مسلم في سني الشباب

السيد مسلم شيخًا

(١). ينظر: موقع كنوز حلية (Hilla. Treasures)على الفيس بوك: https://www.facebook.com/permalink